

مهارات الإبداع و التفكير في برامج تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة حصرية لآراء الطلاب في نظامي العزل و الدمج

د، عبد الرحمن بن نور الدين كلنتن

أستاذ مشارك في التربية و علم النفس (التربية الخاصة – رعاية الموهوبين)

أ. أسماء بنت محمد صالح الخزامي

مدير عام الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم (الرياض).

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة نحو شعورهم وتقييمهم الذاتي حول تمكنهم لبعض مهارات التفكير والإبداع والتي تقدم لهم عبر مواد دراسية منهجية مقررّة ؛ أو غير منهجية . كان هناك متغيرين رئيسيين هما أسلوب الرعاية (عزل أو دمج) ، ونوع الإعاقة (بصرية ، سمعية ، ذهنية) . شارك في الدراسة ٤٢٢ طالبا ، منهم ٢٠١ من الذكور ، يمثل هذا العدد الطلاب الموافقين على المشاركة من المسجلين رسميا في سجلات معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة). تم تصميم أداة مناسبة لأغراض الدراسة، سهلة ومبسطة ولا تحتاج إلى وقت طويل أو جهد عقلي للإجابة عليها سواء على الطالب أو مساعده الذي قام بتعبئتها وفقا لاستجابة الطالب نفسه.

خلصت الدراسة إلى أن هناك تباينا في استفادة عينة الدراسة من مهارات التفكير والإبداع (المنبثقة من تقسيم تورانس وهي الطلاقة و المرونة والأصالة والتفصيلات) و القدرات المنبثقة من تصنيف بلوم المقدمة ضمن المقررات المنهجية و غير المنهجية ، وذلك وفقا لنظام الخدمة (العزل أو الدمج) ونوع الإعاقة .

من أهم توصيات الدراسة ضرورة حث المعلم في التركيز على تمكين الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة لمهارات الإبداع و التفكير أكثر من التحصيل الأكاديمي، عليه تأتي أهمية وضع حقائب وبرامج تدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة متخصصة ، لإكساب هذه الشريحة الغالية بما يناسبهم من مهارات و قدرات بالطريقة التي تلائمهم في الوقت المناسب لهم.

مالا يدرك كله لا يُترك جله

مثل قديم

مقدمة

شهد التاريخ قديما وحديثا انجازات وابتكارات و إبداعات ساهمت بفضل من الله على تغيير مسيرة الحياة البشرية على هذا الكوكب. ولعلها حكمة من الله سبحانه وتعالى أن يكون معظم هذه التغييرات على يد أناس متبايني القدرات (بمفهوم درجات الذكاء). فشخصيات مثل توماس أديسون الذي لم يستطع الوفاء بالحد الأدنى للعملية التعليمية حيث فصلته المدرسة عن الدراسة واجتهدت والدته لتعليمه مهارات القراءة والكتابة تمكن من اكتشاف المصباح الكهربائي؛ و ألبرت اينشتاين الذي صُنّف ضمن الطلاب الضعاف و تمكن من وضع أسس النظرية النسبية ، وهيلين كلير التي ولدت متعددة العوق و تمكنت من إكمال دراستها العليا و أن تكون ممثلة لبلدها في الأمم المتحدة ، ومن عالما العربي الشيخ عبد العزيز بن باز الذي فقد بصره يرحمه الله ووفقه الله ليكون مفتيا للملكة العربية السعودية ، وآخرون كثر لا يسمح المقام بتعدادهم . هذه الشخصيات تمكنت من التغلب على إعاقاتها و أسهموا بشكل فاعل على تطور أنفسهم ومجتمعهم.

إن الاهتمام المتزايد بذوي الاحتياجات الخاصة يُعد ظاهرة صحية اجتماعية تدل على تطور وحضارة المجتمع ، هذا الاهتمام الذي تجاوز حدود الشفقة و الرحمة إلى رفع الدافعية لديهم ليتمكن هؤلاء الأفراد من خدمة أنفسهم ، عن طريق إكسابهم المهارات الضرورية وليكونوا أفرادا مفيدين بالمجتمع . ولعل توجهات الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم في دمج هؤلاء الأفراد من منسوبي ذوي الاحتياجات الخاصة ، ودمجهم بالمدارس العامة من أهم الخدمات التي تم توفيرها من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين ، خدمة لهم ولمجتمعهم (الموسى ، ١٤١٩) و إقامة مؤتمر للموهوبين والمعاقين والذي تبنته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في مدينة الرياض بتاريخ ٥ / ١ / ١٤٢٣ هـ من بعض الشواهد التي يجب وان يُشار إليها إيمانا بأهمية هذه الفئة الغالية بمجتمعنا المسلم .

مشكلة الدراسة و أسئلتها

الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة ، مثله مثل بقية الطلاب ، بحاجة إلى التربية و التدريب و التعلم ليكون عضوا مفيدا قادرا على خدمة نفسه و مجتمعه . ومع تطور البحوث و العلوم ، تم

إقرار العديد من المقررات التي وضعها مختصون في المجال الأكاديمي و مجالات التربية الخاصة ، لتتماشى هذه المقررات مع تطور العلم و تطور النظريات في رعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة . ومع اعتماد تطبيق خدمات الدمج لطلاب التربية الخاصة في المدارس العامة ، تأتي أهمية تدارك بعض الأهداف التعليمية (خاصة المهارية و القدرات) ليتعلمها ويتقنها ويستفيد منها الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة مثلها مثل المعرفة المقررة .
يمكن تحديد هذه المشكلة في الأسئلة التالية :

- ما أهم المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية (المقدمة عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية) التي يمارسها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركين بالدراسة فعليا؟
- ما مدى شعور عينة الدراسة وثقتهم في أنفسهم حول تمكنهم من هذه المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية (المقدمة عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية) ، بتقييم أنفسهم ذاتيا وفق استبانة الدراسة المعدة خصيصا لذلك .

هدف الدراسة

تضمنت أسس وضع المناهج بسياسة التعليم بالمملكة على أهمية إدراج أهداف لتعلم مهارات الإبداع والتفكير ضمن المنهج الدراسي (السلوم ، ١٤٠٩) وعلى الرغم من عمليات الدمج المدرسي، و التي رُصدت و جُنِدت لها كافة المستلزمات لضمان نجاحها بإذن الله في الوفاء باحتياجات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصف الدراسي العادي ، إلا أن عملية إكساب (الطلاب بشكل عام) مهارات التفكير والإبداع باتت لا تحظى بتلك الدرجة المتوقعة منها من الاهتمام مقارنة بالتحصيل المعرفي (بخاري ، ١٤١٠) ، حيث أن وقت الحصة الدراسية لا يتسع لذلك ، حيث تأخذ عملية إيضاح المحتوى العلمي المعرفي وشرحه للطلاب وقت الحصة الدراسية كاملة ، رغم أن المنهج الدراسي المقرر يحوي بين جنباته فقرات للتفكير والإبداع .
ويمكن تلخيص هدف الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على أهم المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية (المقدمة عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية) التي يمارسها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركين بالدراسة فعليا ؟
- ٢- معرفة مدى قدرة عينة الدراسة من تقييم أنفسهم ذاتيا نحو تمكنهم من هذه المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية (المقدمة عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية) ؟

أهمية الدراسة :

بدأت خدمات دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (الموسى ، ١٤١٩) و بموجبه فقد تم فتح باب تكافؤ الفرص لهؤلاء الأفراد للنهل من المنهل العام لجميع الطلاب ، و إثبات أنفسهم من مبدأ المساواة (السلوم ، ١٤٠٩). بمعنى أن هذه الفئة من الطلاب ستتاح لهم الفرصة للاستفادة من جميع الفرص التي يتمتع بها أقرانهم العاديين . وهي فرصة – أيضا - للتغلب على الخجل الاجتماعي نحو مفهوم "الإعاقة" بشكل عام ، خاصة وأن الإحصائيات الحديثة تُنبئ بارتفاع نسبة تواجدهم سنويا. ولإعداد البيئة المناسبة والمشجعة لهؤلاء الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة تأتي أهمية معرفة ثقة ذوي الاحتياجات الخاصة من تمكنهم لبعض ما يدرسونه من مهارات وقدرات في الإبداع و التفكير، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ليتمكن المختصون من توفير ما تحتاجه هذه القدرات الواعدة بصفوفنا الدراسية خدمة لأنفسهم و مجتمعهم .

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : معاهد التربية الخاصة وبرامج (الدمج) التابع لإدارة التربية الخاصة ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة) .
- العينة : الطلاب المصنفين ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة (بنين و بنات) بجميع المراحل الدراسية بالتعليم العام ، و ممن قِيل المشاركة بالدراسة .
- البيانات : وفق الاستبانة أداة الدراسة .

أدبيات الدراسة

يتفق معظم المختصين في علم طرق التدريس للطلاب العاديين و غير العاديين بان مكونات التدريس الفعال تنحصر في أربعة مكونات ، هي التخطيط ، و الضبط ، والتوصيل ، و أخيرا التقييم . و العجيب أن هذه المكونات تفيد الطلاب من فئة الموهوبين نزولا حتى الإعاقة العقلية . إلا أن التفاوت وارد بما يلائم قدرات كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (الزيتون) .

لقد حددت سياسة التعليم بالمملكة على أهمية إكساب وتدريب و تعليم الطالب بالمدرسة العامة قدر محدد من المعرفة إلى جانب ما يناسب عمره و نموه من مهارات للتفكير والإبداع (السلوم ، ١٤٠٩) ، بيد أن كبر حجم المحتوى المعرفي ، و محدودية الزمن (سواء السنة الدراسية أو الحصة الدراسية) ، و اهتمام المشرفين على العملية التعليمية في تعلم و استيعاب الطلاب لهذا القدر من المعرفة ، أثر سلبا على تعلم مهارات التفكير والإبداع (بخاري ، ١٤١٠) .

وها نحن الآن نرى عمليات الدمج التي تهدف إلى التغلب على خجل المجتمع من إعاقة أبنائهم ، نخشى من انتقال العدوى إلى هذه الفئة الغالية من طلابنا (ونقصد إكساب الطلاب من ذوي الفئات الخاصة مهارات التفكير والإبداع)

تعرض كلنتن و فخرو (٢٠٠٠) و كلنتن (١٤٢٤) و السرور (٢٠٠٢) و جروان (٢٠٠٢) ، أ ، ٢٠٠٢ ب ، ١٩٩٨) و قطامي (٢٠٠١) مفهوم الإبداع و مراحل التطور الذي مر به . حيث صُنفت التعريفات أما سيكولوجيا أو قدرات عقلية ، أو سمات شخصية ، أو نتاج عملي ، أو بيئة مشجعة ، ولقد دأب العديد من المختصين مثل ستين و ستين (١٩٩٨) على وضع بعض من الاستراتيجيات كحد أدنى للعيش عضوا مقبولا بالمجتمع ، وبما يتوافق ورأي المجتمع متمثلا في اجتهاد واضعي هذه الاستراتيجيات التعليمية.

وباختلاف هذه المدارس نلاحظ توجهها قديما و أساسيا في سياسات التربية و التعليم على إكساب الطلاب مهارات وقدرات إبداعية وتفكيرية (السلوم ، ١٤٠٩) . ولعل من أشهر هذه المهارات و القدرات تلك المنبثقة من تصنيف بلوم الشهير بمراحله الست التذكر و الفهم و التطبيق والتحليل والتركيب و التقويم ، و التي دأبت و مازالت كليات التربية و التعليم تقوم بإشباع المعلمين في مرحلة قبل الخدمة بتطبيقها . إلى جانب شيوع تطبيقات مراحل التفكير الإبداعي لتورانس الأربعة وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة والإسهاب أو التفصيلات) بالمدارس و

المحافل العامة . وتختلف هذه الممارسات فيما إن تكون ضمن المنهج الدراسي (خاصة تلك التي ترتبط بتصنيف بلوم) أو عبر الأنشطة المدرسية غير المنهجية (كلنتن و فخرو ، ٢٠٠٠).
يُقصد بالتربية الخاصة مجموعة من البرامج والخطط والاستراتيجيات المصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين ، وتشمل طرائق التدريس و أدوات و تجهيزات و معدات خاصة ، بالإضافة إلى خدمات مساندة .

بدأت خدمات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٣ هـ (الموسى ١٤١٩) بخدمات لتعليم و تثقيف المكفوفين التي أخذت بالنمو و التوسع . وفي عام ١٣٨٣ هـ تأسست إدارة التعليم الخاص لتقوم بتوفير الرعاية و الخدمة للمكفوفين والصم و المعاقين عقليا ، حيث شهد الوطن تأسيس العديد من معاهد الأمل و النور و التربية الفكرية للبنين و البنات . و نمت هذه الخدمات لتشمل جميع الفئات المعترف بها دوليا .

ومن أهم الفئات (ذات العلاقة بدراستنا الحالية) الفئات التالية :

- العوق السمعي مصطلح عام تدرج تحته من الناحية الإجرائية جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج و خدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية ، و التصنيفات الرئيسة لهذه الفئة هي : الأصم ، وضعاف السمع
- التخلف العقلي وهي قصور ملموس في الأداء الوظيفي الحالي للفرد ، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح ويكون متلازما مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل ، العناية الذاتية ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، استخدام المصادر المجتمعية. التوجيه الذاتي ، الصحة و السلامة و المهارات الأكاديمية الوظيفية ، وقت الفراغ و مهارات العمل . ويظهر التخلف العقلي قبل سن الثامنة عشرة .
- العوق البصري مصطلح عام تدرج تحته من الناحية الإجرائية جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في

القدرات البصرية و التصنيفات الرئيسية لهذه الفئة هي : المكفوفون ، وضعاف
البصر .

أداة الدراسة

تم تصميم استبانته روعي أن تكون مبسطة ولا تحتاج إلى وقت في الإجابة عليها ولا تتطلب جهدا كبيرا أيضا . حيث صممت الاستبانته على أن تكون سهلة القراءة وتكون عملية الإجابة بوضع إشارة (√) في الخانة المناسبة مع إمكانية ترك الخلايا غير المناسبة دون إجابة وذلك باستخدام أسلوب ليكارت للإجابة حيث يضع الطالب الإشارة وفقا لقناعته من تمكنه لكل مهارة / قدرة.

لقد تم التركيز على القدرات و المهارات وفق تقسيم بلوم الشهير ، و مراحل التفكير لدي تورانس لكونهما منتشران بين معظم المعلمين . إلى جانب مهارات أخرى ارتأ الباحثان أهميتهما وفق خبراتهما الميدانية .

لقد تم عرض الاستبانته على عدد من الزملاء بإدارة التربية و التعليم بالرياض و مكة المكرمة للحكم على وضوحها و سهولة الإجابة عليها و تحقيقها لغرض الدراسة، كما تم تجريب الاستبانته على عدد من طلاب التربية الخاصة بمنطقة الرياض حيث كانت قيمة (ألفا = ٠,٩٧) وهي قيمة مشجعة للبدء بالدراسة و تطبيق الاستبانته ، حيث تم إخراج الاستبانته في هيئتها النهائية و بدء في العمل.

عينة الدراسة

شارك بالدراسة أفراد من طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة العاصمة المقدسة التعليمية ، خلال العام الدراسي ١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ . ويقدر عددهم ٤٢٢ منهم ٢٠١ من الذكور ، و ٢١١ من الإناث ، حسب ما هو موضح بالجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

قائمة وصيفية بعينة الدراسة من حيث متغير الجنس

$$ن = ٤٢٢$$

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٢٠١	٤٧,٦
الإناث	٢٢١	٥٢,٤
المجموع	٤٢٢	١٠٠

تمثل عينة الدراسة هذه ثلاث فئات من فئات الإعاقة كما هو موضح بالجدول رقم (٢). وهي الإعاقة البصرية و الإعاقة الذهنية و الإعاقة السمعية ، ولقد حرص الباحثان على أن تشمل عينة الدراسة طلاب من المعاهد الخاصة و من الصفوف المدمجة . حيث بلغ عدد الطلاب بالصفوف المدمجة ٨٠ طالبا و طالبة .

جدول رقم (٣)

قائمة تمثل عينة الدراسة من حيث المدارس و فئة الإعاقة

$$ن = ٤٢٢$$

المدرسة	الفئة	العدد	النسبة
معهد النور	الإعاقة البصرية	١٠٧	٢٥,٤
فصول النور الملحقة ب ٣٦	إعاقة بصرية (دمج)	٤	٠,٩
فصول التربية الفكرية الملحقة ب ٦٨	إعاقة ذهنية (دمج)	٢٨	٦,٦
التربية الفكرية	إعاقة ذهنية	١١٩	٢٨,٢
معهد الأمل	إعاقة سمعية	١١٦	٢٧,٥
عين جالوت الثانوية بنين	إعاقة سمعية (دمج)	٤٨	١١,٤
المجموع		٤٢٢	١٠٠

التحليل الإحصائي

نظرا لكون أسلوب الإحصاء الوصفي من أفضل أساليب معالجة هدف الدراسة ، فلقد تم استخدام الحزم الإحصائية الحاسوبية spss الإصدار الثامن لتحليل نتائج الدراسة . حيث أدخلت الدرجات و أجريت المعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل التباين و تحديد مكان الدلالة الإحصائية .

نتائج الدراسة

السؤال الأول

ما أهم المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية (المقدمة عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية) التي يمارسها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركين بالدراسة فعليا عن طريق ممارسة بعض الهوايات؟

يمارس الطلبة عددا من المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية ، و التي يتم ترجمتها عبر ما يُعرف بالهوايات، التي قد تُمارس بالصف أو خارجه ضمن حدود المدرسة أو خارجها. بعض هذه الهوايات ذا علاقة بمنهاج الدراسة ، و بعضها ضمن الأنشطة اللا منهجية بالمدرسة ، و بعضها تنمو وفقا لبيئة الطالب المحلية وتأثره بها. بيد أن العامل المشترك بين هذه الهوايات المختلفة ، أنها تنمي بعضا من هذه المهارات التفكيرية والإبداعية . وفقا للجدول التالي (٣) نلاحظ أن هوايات الرسم و القراءة و الحاسب و الحفظ من أكثر الهوايات مزاولة ، وذلك بموجب التكرارات التي وردت . ويأتي بعد ذلك هوايات مثل الكتابة و التدبير المنزلي و التقليد في المرتبة الثانية من حيث الممارسة .

جدول رقم (٣)

قائمة بأشهر الهوايات ونسبة ممارستها لدى عينة الدراسة

ن = ٤٢٢

الهواية	يمارسها		الهواية	لا يمارسها		الهواية	يمارسها	
	ك	%		ك	%		ك	%
الرسم	١٥٤	٣٦,٥	التطريز	٢٦٨	٦٣,٥	الخط	٣٨	٩,٠
الكتابة	٦٧	١٥,٩	التركيب	٣٥٥	٨٤,١	التدبير المنزلي	٨٦	٢٠,٤
الخطابة	١٢	٢,٨	تربية الطيور	٤١٠	٩٧,٢	التزيين	٤٩	١١,٦
الزراعة	٣٨	٩,٠	الخط	٣٨٤	٩١,٠	تربية الحيوانات	٢١	٥,٠
التدبير المنزلي	٨٦	٢٠,٤	الحاسب	٣٣٦	٧٩,٦	القراءة	١٤١	٣٣,٤
التزيين	٤٩	١١,٦	الحفظ	٣٧٣	٨٨,٤	الإلقاء	٣٦	٨,٥
تربية الحيوانات	٢١	٥,٠	الخطابة	٤٠١	٩٥,٠	تربية الأسماك	١٨	٤,٣
القراءة	١٤١	٣٣,٤	التقليد	٢٨١	٦٦,٦	كرة القدم	٢٩	٦,٩
الإلقاء	٣٦	٨,٥	اللغات	٣٨٦	٩١,٥			
تربية الأسماك	١٨	٤,٣	الرحلات	٤٠٤	٩٥,٧			
كرة القدم	٢٩	٦,٩	السباحة	٣٩٣	٩٣,١			

السؤال الثاني :

ما مدى شعور عينة الدراسة بتمكنهم من هذه المهارات و القدرات الإبداعية و التفكيرية (المقدمة عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية) وتقييم أنفسهم ذاتيا وفق أداة الدراسة المعدة لذلك .

من خلال الجدول رقم (٤) نلاحظ تفاوتاً كبيراً في استجابات عينة الدراسة لمدى تمكنهم من المهارات/ القدرة المدرجة. ولعل أكثر المهارات و القدرات تمكنا هي المهارات والقدرات التي تركز عليها العملية التعليمية بالمدرسة ولعل أهمها ما ورد في تصنيف بلوم الشهير مثل قدرة

الاستدعاء ، و التذكر ، و الفهم . أما المهارات المتخصصة في الإبداع مثل الطلاقة و المرونة والأصالة و التفصيلات فكان حكم أفراد عينة الدراسة عن ثقتهم في تمكنهم أقل بعض الشيء فيها .

جدول رقم (٤)

قائمة بمهارات الإبداع و التفكير وفق استبانته الدراسة،

ومدى استجابة عينة الدراسة من حيث إجادتهم و تمكنهم وفق قناعتهم الشخصية لها

ن = ٤٢٢

#	المهارة	متمكن جدا (٥)		متمكن (٤)		ضعيف (٣)		غير متمكن (٢)		لا استجابة (١)	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الاستدعاء و التذكر	١٤٥	٣٤,٤	١٧٧	٤١,٩	٣٢	٧,٦	٥١	١٢,١	١٧	٤,٠
٢	الفهم	١٥٩	٣٧,٧	١٨٤	٤٣,٦	٢٩	٦,٩	٣٩	٩,٢	١١	٢,٦
٣	الاستنباط	٤٦	١٠,٩	١٣٦	٣٢,٢	٥٦	١٣,٣	١٥٨	٣٧,٤	٢٦	٦,٢
٤	إعادة البناء و التصميم	٥٩	١٤,٠	١٤٠	٣٣,٢	٥٥	١٣,٠	١٤٢	٣٣,٦	٢٦	٦,٢
٥	الربط	٦٠	١٤,٢	١١٧	٢٧,٧	٦٠	١٤,٢	١٥٧	٣٧,٢	٢٨	٦,٦
٦	تحديد العلاقات والأنماط	٤٨	١١,٤	١٠٨	٢٥,٦	٦٥	١٥,٤	١٥٨	٣٧,٤	٤٣	١٠,٢
٧	التحليل	٤٧	١١,١	١٠٥	٢٤,٩	٨٢	١٩,٤	١٥٣	٣٦,٣	٣٥	٨,٣
٨	التخطيط	٤٥	١٠,٧	١٠٠	٢٣,٧	٨٤	١٩,٩	١٥٣	٣٦,٣	٤٠	٩,٥
٩	التركيب / التوليف / الإنشاء	٤٣	١٠,٢	١١٥	٢٧,٣	٥٩	١٤,٠	١٦٤	٣٨,٩	٤١	٩,٧
١٠	المقارنة	٧١	١٦,٨	١٢٦	٢٩,٩	٦٥	١٥,٤	١٣٤	٣١,٨	٢٦	٦,٢
١١	التساؤل	٦٥	١٥,٤	١٢٤	٢٩,٤	٦٠	١٤,٢	١٤٤	٣٤,١	٢٩	٦,٩
١٢	التجريب	٤١	٩,٧	١٣٣	٣١,٥	٥٩	١٤,٠	١٥٤	٣٦,٥	٣٥	٨,٣
١٣	التصنيف	٦٧	١٥,٩	١٢٢	٢٨,٩	٦٥	١٥,٤	١٣٥	٣٢,٠ ٣	٣٣	٧,٨

١٠,٠	٤٢	٣٧,٩	١٦٠	١٩,٠	٨٠	٢٢,٣	٩٤	١٠,٩	٤٦	الاستدلال	١٤
٨,٨	٣٧	٣٥,١	١٤٨	١٠,٧	٤٥	٣١,٣	١٣٢	١٤,٢	٦٠	التطبيق	١٥
٥,٢	٢٢	٣٤,٦	١٤٦	١٢,٣	٥٢	٢٩,٤	١٢٤	١٨,٥	٧٨	التعرف على الأخطاء	١٦
٨,٨	٣٧	٤٠,٨	١٧٢	١٩,٩	٨٤	٢٢,٧	٩٦	٧,٨	٣٣	التلخيص	١٧
٩,٢	٣٩	٣٨,٦	١٦٣	١٩,٠	٨٠	٢٢,٥	٩٥	١٠,٧	٤٥	التقدير و التقييم	١٨
٦,٩	٢٩	٣٨,٦	١٦٣	١٧,١	٧٢	٢٧,٠	١١٤	١٠,٤	٤٤	جمع المعلومات	١٩
٧,٦	٣٢	٣٧,٩	١٦٠	١٩,٠	٨٠	٢٤,٦	١٠٤	١٠,٩	٤٦	تنظيم المعلومات	٢٠
٧,٦	٣٢	٣٥,٣	١٤٩	٢٠,٩	٨٨	٢٥,١	١٠٦	١١,١	٤٧	المراقبة و التحكم	٢١
٦,٤	٢٧	٣١,٠	١٣١	١٦,١	٦٨	٣٢,٥	١٣٧	١٤,٠	٥٩	الوصف	٢٢
٧,٦	٣٢	٣٠,١	١٢٧	١٥,٩	٦٧	٣١,٥	١٣٣	١٤,٩	٦٤	الملاحظة	٢٣
٨,٣	٣٥	٣٩,٣	١٦٦	١٩,٢	٨١	٢٥,٤	١٠٧	٧,٨	٣٣	تحديد الأهداف	٢٤
١٠,٧	٤٥	٣٨,٤	١٦٢	٢٢,٥	٩٥	٢١,١	٨٩	٧,٣	٣١	فرض الفروض	٢٥
٩,٠	٣٨	٣٨,٤	١٦٢	٢٣,٥	٩٩	٢٢,٠	٩٣	٧,١	٣٠	الطلاقة	٢٦
٨,٣	٣٥	٣٤,٦	١٤٦	٢١,١	٨٩	٢٥,٦	١٠٨	١٠,٤	٤٤	المرونة	٢٧
١٥,٩	٦٧	٣٦,٠	١٥٢	٢٠,٩	٨٨	٢٢,٣	٩٤	٥,٠	٢١	الأصالة	٢٨
١١,١	٤٧	٣٩,٨	١٦٨	٢٥,١	١٠٦	١٧,٨	٧٥	٦,٢	٢٦	الإسهاب / التفصيلات	٢٩
١٢,٨	٥٤	٣٦,٠	١٥٢	٢٥,٤	١٠٧	١٨,٢	٧٧	٧,٦	٣٢	الاستقراء	٣٠

للمقارنة في هذا السؤال فلقد تم إجراء اختبار "ت" لمعرفة مدى تمكن الطلاب من بعض هذه المهارات و القدرات ، حيث تم اختيار القدرات وفق تصنيف بلوم الشهير ومهارات تقسيم تور انس ، كما تم تصنيف الطلاب وفق المدارس التي يدرسونها (معاهد متخصصة ، أو فصول

الدمج) وذلك كما هو وارد في الجدول رقم (٥) حيث نلاحظ أن هناك فروقا دالة إحصائيا في قدرة التحليل (عند الدالة ٠,٠١) لصالح طلاب الدمج ؛ و يستمر هذا الفرق لصالحهم أيضا في مهارات الطلاقة و المرونة (عند المستوى ٠,٠٠١) أما في مهارة الأصالة فهي دالة عند المستوى (٠,٠١) .

جدول رقم (٥)

اختبار "ت" لقياس الفروق في الاستجابة عينة الدراسة

لمهارات التفكير والإبداع حسب أسلوب الرعاية (معهد مستقل أو دمج) ن = ٤٢٢

#	أسلوب الرعاية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	المهارة
١	عزل الطلاب	٣٤٢	٢,٩٨	١,٠٨	١,٢٩	التذكر
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٨١	٠,٩٩		
٢	عزل الطلاب	٣٤٢	٣,٠٩	٠,٩٩	١,٠٧	الفهم
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٩٦	٠,٩٦		
٣	عزل الطلاب	٣٤٢	٢,٢٥	١,١١	٢,٣٣ -	التطبيق
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٥٨	١,١٠		
٤	عزل الطلاب	٣٤٢	٢,٠٤	١,٠٨	٢,٨٦ - **	التحليل
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٤٣	١,١٥		
٥	عزل الطلاب	٣٤٢	٢,١١	١,٠٤	١,٤٤ -	التركيب
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٣٠	١,٢٨		
٦	عزل الطلاب	٣٤٢	٢,٠٢	١,٠٧	١,٦٨ -	التقدير
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٢٥	١,٢٠		
٧	عزل الطلاب	٣٤٢	١,٩٤	١,٠٧	٦,١٢ - ***	المرونة
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٧٤	٠,٩٨		
٨	عزل الطلاب	٣٤٢	١,٨٣	١,٠١	٥,١٤ - ***	الطلاقة
	دمج الطلاب	٨٠	٢,٤٨	١,٠٨		
٩	عزل الطلاب	٣٤٢	١,٧٣	١,٠٨	٢,٧٥ - **	الأصالة
	دمج الطلاب	٨٠	٢,١٠	١,١٩		
١٠	عزل الطلاب	٣٤٢	١,٨١	٠,٩٩	٠,٨١ -	الإسهاب
	دمج الطلاب	٨٠	١,٩١	١,٢٤		

(**) دالة عند المستوى = ٠,٠١

(***) دالة عند المستوى = ٠,٠٠١

ولمعرفة علاقة الفروقات بين فئات عينة الدراسة الثلاث (المعاقون بصريا و المعاقون سمعيا و المعاقون ذهنيا) تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي one-way ANOVA لقياس التباين في المهارات المحددة (قدرات تصنيف بلوم الست و مهارات تقسيم تور انس الأربعة) حسب ما ورد بالجدول رقم (٦)

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين فئات الدراسة الثلاث ن = ٤٢٢

المهارة	المحور	مجموع المربع	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة ف	الدلالة
التذكر	بين المجموعات	٤٦,٥٤٥	٢	٢٣,٢٧٣	٢٢,٧٠٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٢٩,٤١٠	٤١٩	١,٠٢٥		
	المجموع	٤٧٥,٩٥٥	٤٢١			
الفهم	بين المجموعات	٣٨,٣٦٢	٢	١٩,١٨١	٢١,٥٦٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٧٢,٦٤٥	٤١٩	٠,٨٨٩		
	المجموع	٤١١,٠٠٧	٤٢١			
التطبيق	بين المجموعات	٤,٦١٧	٢	٢,٣٠٨	١,٨٦٥	
	داخل المجموعات	٥١٨,٤٦٦	٤١٩	١,٢٣٧		
	المجموع	٥٢٣,٠٨٣	٤٢١			
التحليل	بين المجموعات	١,٦٣٧	٢	٠,٨١٩	٠,٦٧٥	
	داخل المجموعات	٥٠٨,١٢٨	٤١٩	١,٢١٣		
	المجموع	٥٠٩,٧٦٥	٤٢١			
التركيب	بين المجموعات	٩,٧٨٥	٢	٤,٨٩٣	٤,١٦٩	٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	٤٩١,٦٨٤	٤١٩	١,١٧٣		
	المجموع	٥٠١,٤٦٩	٤٢١			
التقويم	بين المجموعات	٤,٩٨٥	٢	٢,٤٩٣	٢,٠٧١	
	داخل المجموعات	٥٠٤,٢٨٧	٤١٩	١,٢٠٤		
	المجموع	٥٠٩,٢٧٣	٤٢١			
الطلاقة	بين المجموعات	٢,١٦٠	٢	١,٠٨٠	٠,٩٨٢	
	داخل المجموعات	٤٦٠,٦٩٣	٤١٩	١,١٠٠		
	المجموع	٤٦٢,٨٥٣	٤٢١			
المرونة	بين المجموعات	١٢,٣٦٧	٢	٦,١٨٣	٥,٢٠٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٩٧,٣٨٩	٤١٩	١,١٨٧		
	المجموع	٥٠٩,٧٥٦	٤٢١			
الأصالة	بين المجموعات	٤,١٦٢	٢	٢,٠٨١	١,٧٠٢	
	داخل المجموعات	٥١٢,٣١٢	٤١٩	١,٢٢٣		
	المجموع	٥١٦,٤٧٤	٤٢١			
التفصيلات	بين المجموعات	٢,١٤٩	٢	١,٠٧٥	٠,٩٨٣	
	داخل المجموعات	٤٥٨,٢٢٣	٤١٩	١,٠٩٤		
	المجموع	٤٦٠,٣٧٢	٤٢١			

مما سبق نلاحظ أن هناك فروقا ذات دلالات إحصائية بين فئات عينة الدراسة في كل من قدرة التذكر و الفهم و التركيب و مهارة المرونة . لتحديد مواقع الدلالة الإحصائية في الفروقات تم إجراء اختبار شيفيه حسب الجداول التالية .

جدول (٧)

ملخص نتيجة اختبار شيفيه لمهارة التذكر

$$n = 3$$

الفئة	البصرية	الذهنية	السمعية
البصرية		*	*
الذهنية	*		
السمعية	*		

من الجدول رقم (٧) نلاحظ أن هناك علاقة ارتباطيه بين استجابات الطلاب فئة العوق البصري و كل من طلاب فئة العوق الذهني و العوق السمعي في التمكن من مهارة التذكر ، وهذا يؤكد أهمية التذكر لفئة العوق البصري مقارنة بغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفقا لعينة الدراسة .

جدول (٨)

ملخص نتيجة اختبار شيفيه لقدرة الفهم

$$n = 3$$

الفئة	البصرية	الذهنية	السمعية
البصرية		*	*
الذهنية	*		*
السمعية	*	*	

من الجدول رقم (٨) نلاحظ أن موضع الدلالة بين استجابات الطلاب فئة العوق البصري و كل من طلاب فئة العوق الذهني و العوق السمعي في التمكن من قدرة الفهم ، كما أن هناك موضع آخر دال إحصائياً بين استجابات فئة العوق الذهني والسمعي ، أي أن هذه القدرة هامة لجميع فئات الدراسة.

جدول (٩)

ملخص نتيجة اختبار شيفيه لقدرة التركيب

$$ن = ٣$$

الفئة	البصرية	الذهنية	السمعية
البصرية		*	
الذهنية	*		
السمعية			

من الجدول رقم (٩) نلاحظ أن موضع الدلالة الإحصائية ينحصر بين استجابات الطلاب فئة العوق البصري و طلاب فئة العوق الذهني في التمكن من قدرة التركيب ، دون طلبة فئات العوق السمعي .

جدول (١٠)

ملخص نتيجة اختبار شيفيه لمهارة المرونة

$$ن = ٣$$

الفئة	البصرية	الذهنية	السمعية
البصرية		*	*
الذهنية	*		
السمعية	*		

من الجدول رقم (١٠) نلاحظ أن الدلالة الإحصائية تنحصر بين استجابات الطلاب فئة العوق البصري و كل من طلاب فئة العوق الذهني و العوق السمعي في التمكن من مهارة المرونة لمصلحة طلاب العوق البصري.

خلاصة نتائج الدراسة :

- تتباين استفادة أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الهوايات المختلفة المقدمة بالمدارس ، و التي يعكس بعضها الأنشطة غير المنهجية (الصفية) .
- بالتركيز على مهارات وقدرات التفكير والإبداع المتمثلة في المهارات والقدرات المنبثقة من تصنيف بلوم و تقسيم تور انس للإبداع ، تتباين استفادة وسعة أفق الأفراد المدمجين بالصفوف عن أقرانهم المعزلين من حيث الدراسة . كما تختلف استفادة الفئات من هذه المهارات و القدرات بحسب نوع الإعاقة .

توصيات الدراسة

- التأكيد على أهمية مراجعة المهارات و القدرات المقررة على ذوي الاحتياجات الخاصة وإعادة توزيع أولوياتها على الفئات وفقا لنوع الإعاقة وليس العمر الزمني أو المرحلة الدراسية.
- التأكيد على أن يكون التركيز في عمليات التعليم و التقييم لهذه الفئة الطلابية هي مدي تمكنهم من مهارات الإبداع و التفكير بدلا من استذكارهم للمحتويات العلمية .
- أهمية وضع حقائق وبرامج تدريبية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة متخصصة لإكساب هؤلاء المعلمين مثل هذه المهارات و القدرات ، ليتمكن هؤلاء المعلمين من نقل هذه المهارات و القدرات وتعليمها لهذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة .

المراجع

- بخاري، عدنان عبد الله (١٤١٠) تحديد مدى كفاية اختبارات الثانوية العامة في مادة الأحياء كأداة لقياس التحصيل المعرفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- موسى ، ناصر بن علي (١٤١٩) مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف في ظل الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية . الرياض : وزارة التربية و التعليم – الأمانة العامة للتربية الخاصة .
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) مقدمة في الإبداع ، عمان ، الأردن : دار وائل للطباعة والنشر .
- ستين ، هيربيرت ؛ وستين ، مارجوري (١٤١٩) تنمية القدرة التفكيرية لدى ذوي التخلف العقلي البسيط من الطلاب ، تعريب و ترجمة عبد الغفار الدماطي ، الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية .
- السلوم ، حمد إبراهيم (١٤٠٩) التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، واشنطن العاصمة الأمريكية : الملحقة الثقافية بسفارة خادم الحرمين الشريفين .
- كلنتن، عبد الرحمن نور الدين (١٤٢٣) رحلة مع الموهبة : الدليل الشامل ، الرياض : دار طويق للنشر و التوزيع .
- كلنتن ، عبد الرحمن نور الدين و فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم (٢٠٠٠) تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، الرياض : مكتب التربية العربية لدول الخليج.
- قطامي ، نايفة (٢٠٠١) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، عمان ، الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٨) الموهبة و التفوق والإبداع ، العين ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢ – أ) تعليم التفكير : مفاهيم و تطبيقات ، عمان ، الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢-ب) الإبداع : مفاهيمه ومعاييره و مكوناته ونظرياته وخصائصه و مراحلہ وقياسه و تدريبه . عمان ، الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.